مايكون بمعنى الاستقرار ملتبسا بمعنى الاستقرار يجوز حذف في منه لوضوح
ظرفيته له مع دلالته على القرار فلا حاجة الى تنصيص الظرفية بادخال في عليه
مأخوذين من حدث واحد او كل من حدث نحو قمت مقامه ونحو قعدت
مكانه اعلم ان النحاة اختلفوا في مثل قوله تعالى فاما ان كان من المقربين
فروح وريحان فقال الرضي وصاحب التسهيل وصاحب المغني انما ما دخل
عليه الفاء وجملة الشرط فاصلة بينهما فيكون جواب الشرط محذوفا
مدلولا عليه والمعنى مهما يكن من شيء ان كان المتوفى من المقربين
فجزاؤه روح الخ وقال اخرون ان الجواب جواب الشرط والشرط مع
جوابه جواب اما والتقدير فاما المتوفى فان كان الاية فلما حذف المتوفى
حذف الفاء لئلا يلزم اجتماع اداتي الشرط والجزاء واذا عرفت هذا
فقد عرفت ان عبارة المص هذه تمثيل الى القوم الاخير لانه لم يوت
بالفاء في الجواب والتقدير اما عامل القسم الاخير فان كان الخ فلما
حذف الظهر بعد كان ويمكن ان تحمل القوم الاول بان يقال الفاء محذوف
مع مدخوله اي فاقول يجوز حذف في وان كان المفعول فيه ظرف مكان
محدودا وهو ما ثبت له اسم بسبب امر داخل في مسماه غير خارج عنه
حل هذه العبارة مثل ما سبق نحو دار وبيت وخان وبلد فان
هذه العبارة اسماء تثبت المواضع بسبب امور دخلت فيها كالبيت

في الدار والجد

٢٢

في الدار والجدران في البيت في البيوت في الخان والدور وغيرها في البلد
فلا يجوز حذف في من محدود اذ لا يحمل على الزمان لعدم جهة الحمل ولا على المكان
المبهم لانه يكون نكرة لا ستفادة من المستعير فلا يقال صليت دارا بل يقال
صليت في دار الا فيما اي من مكان محدود وقع بعد دخل ونزل وسكن
وفرعها كادخل وانزل واسكن وغيرها نحو قوله تعالى اسكن انت وزوجك
الجنة والبعدية اعم من ان تكون رتبية نحو الدار دخلت وانما فسرنا
الموصول بالمكان لانه لا بد من اظهار في غيره نحو دخلت في الامر ومن مذهب
ابي حنيفة رحمه الله عليه واستعمال الدخول باظهار في المكان وان جعله سيبويه
شاذا نحو لها دخلت في الدار ومما يؤيد كونه مفعولا فيه في الرضي ان حذف
في لكثرة استعمالها وقال عصام الدين لكما مشابهة مدخولها المفعول
به حتى ذهب الجرمي الى انه مفعول به واستدل بانه لا يعقل معناه
بدون المتعلق ويدافعه انه لا يعقل بدون المتعلق بواسطة في المفعول
به ما لا يعقل الفعل بدونه بلا واسطة حرف جر ومما يؤيد كونه مفعولا
فيه كون مصدره على فعول وهو من اوزان الغالبة في اللازم وان نقيض
الدخول وهو الخروج لازم بلا خلاف نحو دخلت الدار ونزلت الخان
وسكنت البلد والموضع الثاني من المواضع الثلثة التي يحذف حرف الجار
قياسا المفعول له يحذف منه اللام وقيل او ما بمعناه قياسا اذا كان مدخوله

Copyright © King Saud University